

# ٢,٦ مليون معوق نصفهم من الرجال.. والقادرون على العمل منهم ٦٥٠ ألفاً فقط

## الجمعيات الانتاجية للمعوقين

اعد الملف: سها الشبخي  
تصوير: صبح العاني

يجيبنا عن ذلك مدير قسم الورش والجمعيات التعاونية الانتاجية السيد علي مرشد سلوم قائلا:

يقصد بالورش المحمية، العمل الصغير المخصص لتشغيل المعوقين شديدي العجز القادرين على العمل (جزئياً) من دون قيامهم ببذل جهد فكري او عضلي شاق وتوفر الدولة للورشة المحمية الحماية والتسهيلات اللازمة لديمومتها، اما الجمعية التعاونية الانتاجية للمعوقين فانها تتمتع بالخصوصية المنوية بالاستقلال المالي والاداري وتقوم بتشغيل المعوقين القادرين على العمل جزئياً، وتصنف الجمعيات التعاونية للمعوقين الى انواع وفق طبيعة اقسامها الصم والبكم وجمعيات العوق الفيزياوي وغيرها. وهل تصرف لهم رواتب شهرية؟

يتقاضى المعوقون في الورش المحمية رواتب حسب السلم الوظيفي للموظفين باعتبارهم معينين على الملاك الدائم، تخصص الورش المحمية باعمال الخياطة والحداثة والنجارة وتنسيق الزهور والسيراميك وبالحدود التي تتناسب مع حالات العوق وامكاناتهم الذهنية والعقلية فيما يتقاضى المعوقون العاملون في الجمعيات التعاونية الانتاجية اجورا تعتمد على مهارة العامل المعوق وحجم الانتاج وبذلك فان الاجور وما يتبعها من حوافر وارباح قد تصل الى ٥٠٠ الف دينار شهريا

فيما يبلغ الاجر الادنى ٦٠ الف دينار وتتعامل الجمعيات مع المستثمرين المحليين لتنفيذ العقود في مجال النجارة او الخياطة، الا اننا في الاونة الاخيرة تعاني عدم احوالة عقود الوزارات والدوائر بالرغم من وجود الانتاج كما ونوعا وباسعار تفاضلية.

لذا ندعو مجلس الوزراء الى الطلب من الوزراء باحالة الاعمال الخاصة بالنجارة والخياطة لغرض تشغيل المعاقين الذين يقدر عددهم بحسب الاحصائية الاخيرة بـ ٢,٦ مليون في العراق وعدد الرجال منهم ١,٣٠٠ مليون وعدد القادرين منهم على العمل ٦٥٠ الف شخص ويمكن زج هؤلاء في العمل في المجتمع ولا يتم ذلك الا عن طريق دعم هذه الجمعيات واستادها.

وما عدد الجمعيات... وهل تعرضت الى السرقة والنهب في احداث ٤/٩؟

عدد الجمعيات (٧) في بغداد (٣) جمعيات

في المحافظات (٤) جمعيات والعمل المنجز هو النجارة، الخياطة، اللحام. هذه الوحدات تعرضت في ٢٠٠٣/٤/٩ الى الدمار والسرقة والنهب وقد تمكن قسم الورش في هذه الجمعيات وبالتسيق مع المنظمات الانسانية ومنها منظمة (A.R.D) تاهيل هذه الوحدات وتزويدها بمستلزمات الانتاج، وقد تمكنت بعض اقسام هذه الجمعيات من انجاز عقود مع بعض الوزارات في مجال خياطة الاعلام وكذلك ايجاد صداري وبدلات عمل وخياطة ملابس لحرس الوزارات وكفاءة عالية.

كم يبلغ عدد العاملين في هذه الورشة؟

كان عددهم في السابق اكثر من ٥٠٠ عامل منتج الا انهم الان ١٥٩ معوقا وهذا النقص مرده قلة الرواتب والاجور وعدم وجود خدمات النقل حيث تتراوح رواتبهم من (٢٠٠-١٠٠) الف دينار.

وما طريقة القبول في الورش المحمية والجمعيات؟

يتم تاهيل المعوق في معاهد التاهيل المهني التابعة لدائرة الرعاية الاجتماعية على مختلف المهن المتاحة كالخياطة والنجارة واللحام والكهرباء والحاسوب، وبعد اجتيازهم مدة التاهيل وحصولهم على شهادة التاهيل المهني يتم قبولهم في الورش المحمية او الجمعيات تعينهم في القطاع الحكومي او القطاع الخاص فيما يتولى قسم اخر من المعوقين المؤهلين الذين تتوسط قوتهم بمعلمهم من خلال التجربة بفتح مشاريعهم الخاصة كمعمل للخياطة او معمل للنجارة او ورشة للصيانة.

هل لديكم مشاريع مستقبلية؟

نجري الدراسات والمسح الميداني حاليا لفتح جمعية انتاجية تعاونية للمعوقين في محافظة النجف لتشغيل ٣٠ معوقا كيدانية ودراسة اخرى لفتح جمعية في محافظة ديالى من جهة اخرى فقد تم توسيع وتطوير ورشة تل محمد في بغداد باضافة قاعة انتاجية جديدة مع جناح للادارة وتزويد الورشة بمولد كهربائي والى جانب



الواحد. وتبلغ اعداد المشمول بهذه الاعانة؟

انه: الكفيف، المصاب بالشلل الرباعي، العاجز كليا عن العمل من المرض او الشيخوخة.

وتبلغ اعداد المستفيدين من معاهد العوق ١٨١٩ معوقا موزعين على الشكل التالي: (١) العوق العقلي والنفسي يضم ١١٣٥ مستفيدا.

(٢) العوق البدني يضم ٢٥٠١ مستفيدا. (٣) شديدي العوق يضم ١٨٢ مستفيدا.

والعبء في رعاية هؤلاء تتحمله وزارة العمل والتعاون والتعاون معنا فعندما نطلب من وزارة الصحة موظفا صحيا لاحد معاهد الرعاية لا نلمس الحماس المطلوب الذي يساعدنا في عملنا وجهودنا.

مع كل الجهود المبذولة من قبلكم لرعاية المعوقين نجد دائما المعوق يقف في التقاطعات المرورية (يتسول) وهو اما صاحب

ع

كان يتقاضى تقاعدا او ضمان العوق وفي حالة كون مبلغ التقاعد او ضمان العوق يقل عن المبلغ المحدود في جدول مستوى الدخل فيمنح الفرق بين المبلغ.

كم تبلغ الاعانة للمعوق؟

انها تبلغ (٥٠) الف دينار عراقي للفردي



التشغيل والاستثمار فق تم الحصول على عقد لمصلحة جمعية العوق الفيزياوي في الداوي لخياطة ١٠٠٠ بدلة عمل لاحدى منشآت وزارة الصناعة بمبلغ ١١ مليون دينار.

ومع ذلك فهو اقل مما كنا ننتجه في السابق. ويتطلع الى احوالة العقود الينا من قبل الوزارات.

المعوقون يهربون من معاهدنا بسبب روايتهم القليلة

تقول الانسة ليلى كاظم مديرة المعهد ان المعوق هو كل شخص نقصت او انعدمت قدرته على العمل او الحصول عليه او وزارة الاستقرار بسبب نقص او اضطراب في قابليته العقلية او النفسية او البدنية.

وعلى هذا الاساس: ويستحق المعوق مبلغ الاعانة الاجتماعية كفرز اضافة الى ما تستحقه الاسرة وبغض النظر عن حجم الاسرة ودخلها.

ب. لا يستحق المعوق الاعانة الاجتماعية اذا كان يتقاضى تقاعدا او ضمان العوق وفي حالة كون مبلغ التقاعد او ضمان العوق يقل عن المبلغ المحدود في جدول مستوى الدخل فيمنح الفرق بين المبلغ.

كم تبلغ الاعانة للمعوق؟

انها تبلغ (٥٠) الف دينار عراقي للفردي



## الارادة في مواجهة المحنة



منذ الولادة اصبت بشلل الاطفال ولم اكمل المدرسة فالتحقت بمعهد التاهيل المهني ثم بجمعية انتاجية للخياطة وكرت وادي الشهري بحدود (الاشرة الاف دينار) ولم يكن هذا المبلغ يكفي لاعالة عائلتي الاولى حقت ربحا مقداره ٦٠,٠٠٠ دينار مما شجعتني للعمل بهمة اكثر وكان ربحي يزداد شهريا حتى وصل الى ٣٠٠ الف دينار وهو ما يعادل ٣٠ ضعفا لموردي السابق واصبحت قادرا على اعالة عائلتي الكبيرة التي اصبحت تعتمد علي فقط واساعد اخوتي في شراء مستلزمات المدرسة ودرت اختي على الخياطة واشترت لها مكنة خياطة وبدأت اشترى مرة اخرى اثنا جديدا لبيت اشعر بالخير الان والدي يتحدث عني باعجاب امام الجميع بعد ان كان يفكر ببيع البيت لضمان مستقبل ولده المعاق.. ويختم حديثه متمنيا ان يساعد أي معوق يرغب في تعلم الخياطة.. فنحن - المعوقين- قادرون على العطاء كل ما نحتاجه هو تاهيل مناسب لقدراتنا..

ورشة لتصليح السيارات

بحدثنا المعوق صلاح عبد الوهاب عن قصة نجاحه في ادارة ورشة لتصليح السيارات يعمل فيها عدد من العمال -الاصحاء- فيقول:

برغم اعاقتي في الحرب العراقية-الايرائية حيث بترت ساقي واصبحت اسير على المساند الا انني لم افق مكتوف اليدين امام هذه الاعاقه ذلك لانني كنت اعيل اسرة كبيرة مكونة من ٩ افراد.. استندت من قريب لي مبلغا من المال وكنت على المام ودراية بتصليح السيارات فانا خريج اعدادية الصناعة وكنت مصلحا للاليات في الجيش.. لذا فكرت بعد اعاقتي بفتح ورش لتصليح السيارات.. في البداية كانت الورشة صغيرة ولكن سرعان ما توسعت وصار لها اسم كبير ذلك لانني كنت حريصا على امرين مهمين لاصحاب السيارات العاطلة.. الاول العمل المتقن والصحيح والثاني الالتزام بمواعيد انهاء العمل اضافة الى الاجور الزهيدة التي كنت اتقاضها من اصحاب السيارات وبسرعة توسعت الورشة وصار المواطنون اكثر من الاصداقاء الذين يقصدون الورشة لاصلاح سياراتهم.. وصار

ثمة قصص كتب لها النجم كان أبطالها بعض المعوقين وهم يتفخرون باحراز النجم.. يقول المعوق محسن علوان عن تجربته:



الطفل في الزيت الحار مما ادى الى اصابته بحروق شديدة في يده ووجهه.. ويعاني الطفل الان صعوبة في الكلام وخوفا مستمرا من الاصوات بشكل عام ونوبات بكاء مرافقة لاي صوت عال.. والى جانب سالم هناك الكثير من الاطفال الذين لحقت بهم العاهات واقعدهم العوق من الاستمرار في حياة طبيعية بسبب اعمال الارهاب الاجرامية فاي قدر محتوم تمر بها الطفولة عامة في عراق اليوم والاطفال المعاقين المشردين هم الان بامس الحاجة الى يد حنون تسمح عن عيونهم ذل الحاجة وترعاهم في بلد صار يتطلع فيه الاصحاء قبل المعاقين الى يوم يمر من دون ان تخلف فيه التضحيات الكثير من الاطفال المعاقين والاطفال الايتام لا لذب جنوه سوى انهم ولدوا في وطن لا يقبم وزنا لطفولتهم البائسة..

وحدها بعيداً عن مؤازرة وزارة اخرى لها علاقة برعاية المعوقين. ونتيجة للظروف التي يعيشها المجتمع حالياً فقد زادت (الصدمة متلازمة النفسية) لكل الاعمار والتي تنجم جراء تعرضهم الى ضغوط نفسية شديدة خصوصا تلك التي تهدد الحياة وتتميز بظهور اعراض من القلق الشديد والاكتئاب النفسي الحاد ونوبات من الهلع الشديد.

وصادف في اثناء اعداد الملف ان التقينا الطفل سالم البالغ من العمر ٨ سنوات الذي اصيب بصدمة نفسية جراء الانفجارات الارهابية الشديدة التي حدثت في كراج النهضة قبل اكثر من عام وادت الى قتل الكثير امام عينيه.. هذا الطفل كان يعمل في احد المطاعم الشعبية التي تعد الوجبات السريعة وجراء الانفجار سقط

التخصيصات المالية وضعف التخصيصات التي حالت دون تنفيذ الكثير من البرامج المتطورة. وكان من اهم العقبات التي واجهت رعاية المعوق هي انعدام وجود منظمات المجتمع المدني الامر الذي عرقل المبادرات الاجتماعية والحق الضرر وعدم الاستفادة من تجارب شعوب العالم.. ويقاقم هذه الحالة عدم وجود قاعة معلومات مبنوية ومفصلة عن المعوقين (اعدادهم ومستوى عوقهم) والان يؤثر الواقع الامني ويصبح اهم معوقات استمرارية العمل وتحسنه فقد شاهدنا تناقص اعداد المستفيدين في غالبية المعاهد التي تدعى المعوقين وتدريبهم وتوهمهم للاندماج في مجتمعهم.

وتجدر الاشارة الى ان دائرة الرعاية تعمل وكأنها الجهة الوحيدة المعنية برعاية المعوقين فقد تركت هذه الدائرة تعمل

لدي العديد من العمال ومع كل ذلك كنت صاحب العمل الرحيم بالعمال والتفاني في تقديم العون لكل من يطلبه مني.. وضرت شهر صاحب ورشة في المنطقة التي اعلم فيها برغم عوقي.. وانا هنا انصح المعوق الا يستسلم لليأس والاحباط.. وان يضع الامل امام عينه ويعاود الحياة والاهم من ذلك ان لا يخجل من عوقه.

قوانين بلا تطبيق ومعاهد من دون دعم

شرح قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ لرعاية المعاقين الا ان مستوى التطبيق في المؤسسات سابقا كان خاضعا لمعايير متعددة الاطراف في صنع القرار كما كان خاضعا لسياسات مفرقة في المحلية والمركزية فضلا عن ضعف استيعاب

### معوق يعيك ١٦ فرداً وآخر تسعة أفراد والسبب مساعدة بسيطة وإرادة انسانية كبيرة

